

١٨٥

أعدل بيننا يا الله

[الطويل]

- حَجَجْتُ وَلَمْ أَحْجُجْ لِذَنْبِ جَنِّيئُهُ
 وَلَكِنْ لَتُعْذِي لِي عَلَى قَاطِعِ الْحَبْلِ^(١)
 ذَهَبْتَ بِعَقْلِي فِي هَوَاهَا صَغِيرَةً
 وَقَدْ كَبُرَتْ سِنِّي فَرُدَّ بِهَا عَقْلِي^(٢)
 وَإِلَّا فَسَاوِ الْحُبَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 فَإِنَّكَ يَا مَوْلَايَ تَحْكُمُ بِالْعَدْلِ^(٣)

١٨٦

حبي قاتلي

[الطويل]

- كَأَنْ لَمْ تَكُنْ لَيْلَى تُزَارُ بِذِي الْأَثْلِ
 وَبِالْجِزْعِ مِنْ أَجْزَاعِ وَدَّانَ فَالْتَّحُلِ^(٤)
 صَدِيقُ لَنَا فِيمَا نَرَى غَيْرَ أَنَّهَا
 تَرَى أَنَّ حُبِّي قَدْ أَحَلَّ لَهَا قَتْلِي^(٥)

(١) لتعدي لي: لتؤازرنني وتساعدني. القيام بالحج غاية تعبدية في الأصل، ولكن الشاعر يرى أن المرء يحج ليتخلص من تبعات ذنوبه، بينما هو يحج لغاية دنيوية، ليساعده ربه ويكمل التي صرتمته وقطعت حبل المودة موصولاً بينها وبين الشاعر.
 (٢) و (٣) بدأت رحلة الحب منذ صغرها فاستحوذت على عقله، وسلبت إرادته، ولذا فهو يود استرداد عقله، وقد كبرت سنّه. وإن لم تُعني فاجعل المساواة بيني وبينها في الحب لأن من صفاتك العدل بين البشر.
 (٤) و (٥) الأثل: ضرب من الشجر. الجزع: الجانب من الوادي حيث تمر به. ودان والتحل: موضعان. يأسف لما آلت إليه أموره مع ليلي؛ فكأنّه لم يزرها بذِي الأثل والجزع وودان والتحل، وتعدّد أسماء الأمكنة دلالة على أنه كان يتردد على زيارتها ورؤيتها مرّات كثيرة. تبدّلت نظرتها لعلاقته بها؛ في البدء كانت ترى فيه صديقاً =